

فاعلية استراتيجية FOUR (سجل، قلل، كرر، نظم) في التحصيل والاستبقاء عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

م.م. شهد حسين زيدان

shahad.h@coeduw.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الملخص

يهدف البحث الحالي الى تعرف " فاعلية استراتيجية (FOUR) (سجل- نظم- قلل- كرر) في التحصيل والاستبقاء عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ وبعد ان حددت الباحثة المدرسة تم اختيار عينة مكونة من (٨٠) طالبة موزعة على مجموعتان درست المجموعة (التجريبية) وفقاً لاستراتيجية (FOUR)، والمجموعة الضابطة وفقاً للأسلوب التقليدي. وبعد ان حددت الباحثة المادة العلمية صاغت الاهداف السلوكية، ومن ثم اعدت الخطط التدريسية للموضوعات الدراسية التي ستدرس في التجربة. وبعد ذلك اعدت الباحثة اختبار تحصيلي في مادة التاريخ مؤلفة من (50 فقرة) من نوع الاختيار من متعدد، وبعد ان انتهت مدة التجربة طبق الاختبار على عينة البحث. وعند معالجة البيانات احصائياً تبين ان هناك فرق دال احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥ %) بين متوسط درجات المجموعة (التجريبية) الاتي درسن وفقاً لاستراتيجية (FOUR) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درسن وفقاً للأسلوب التقليدي في اختبار تحصيل مادة التاريخ. الكلمات الرئيسية: استراتيجية (FOUR)، التحصيل، الاستبقاء.

The effectiveness of the (FOUR strategy (record, reduce, repeat, organize) on the achievement and retention of fifth-grade literary female students in the subject of history.

Asst. Lec. Shahad Hussein Zeidan

University of Baghdad / College of Education for Woman

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of the (FOUR (Record, Reduce, Repeat, Organize) strategy on achievement and

retention among fifth-grade literary students in the history subject. After the researcher identified the school, a sample of (٨٠) students was selected, split into a pair of teams: one that underwent studies utilizing an evolving data plan and another that used a more conventional approach as a control.

After the investigator identified the scientific material, she formulated the behavioral objectives and then prepared the teaching plans for the academic subjects to be taught in the experiment.

The researcher then prepared an achievement test in the history subject consisting of (50) multiple-choice items. After the experimental period concluded, the test was administered to the research sample.

When the data were processed statistically, Results showed that the test group's mean scores, obtained using the (FOUR) technique, differed significantly from the corresponding control group's mean scores, obtained through the traditional approach, at the five percent confidence level, on the history achievement test.

Keywords: FOUR strategy, achievement, retention.

الفصل الاول:

اولاً: مشكلة البحث:

على الرغم من التقدم الحاصل في مجال المعرفة واستثمار قدر كبير من المال والجهد في سبيل التعليم، اذ تطورت بشكل جذري فقد ظهرت العديد من الطرائق والنماذج والاستراتيجيات الحديثة في مجال تدريس المواد الاجتماعية مازالت المدارس بعيدة عن تحقيق الهدف المنشود لجميع المتعلمين ، وسبب ذلك يعود لاعتمادها على النظم التقليدية التي تستخدمها من المتعلمين على نسق وزمان واحد دون مراعاة الفروق الفردية وسرعة تعلم المتعلم وما يحتاج اليه من مساعدة تعليمية محددة تساعد على اجتياز الصعوبات.

اذا ان ابرز المشكلات التي ظهرت في تدريس مادة التاريخ هو جمود المادة التدريسية وتراحم الاحداث وكثرة الاسماء والسنين فضلاً عن الطرائق التقليدية القديمة في التعامل والتعليم مع المتعلمين من اسباب الاخفاق والتدني العلمي في التحصيل، أثبتت الأبحاث الحديثة أن أسلوب المحاضرة التقليدي، الذي ينشر فيه المعلم المعرفة ويستمتع إليها الجمهور، هو الأسلوب

الأكثر شيوعاً. في حين أظهرت أبحاث أخرى أن هذا النهج لا يعزز بناء تعليم حقيقي (جميل، ٢٠١٨: ١٢٦).

وقد تحددت مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن السؤال الاتي:

مافاعلية استراتيجية (FOUR) (سجل - نظم - قلل - كرر) في التحصيل والاستبقاء عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ.

ثانياً: أهمية الدراسة:

لقد تباينت اساليب التدريس وطرائقه في السنوات الاخيرة وشهد المجال التربوي كثيراً من والتطبيقات والتجارب لمختلف الطرائق والاساليب التدريسية لتعرف ما تتميز به كل اسلوب من خصائص جيدة للأخذ في تطوير العملية التربوية والنهوض بالمستوى التعليم، وفي الوقت نفسه اخذ التأكيد على الطرائق والاساليب التي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة المتعلمين من لتلبية مقدرات المتدرب الى اقصى مستوى اداء. من الواضح أنه من الصعب اقتراح طريقة أو أسلوب مثالي يحقق جميع الأهداف والغايات المرجوة، فكل طريقة لها مزاياها وعيوبها. قد تكون الطريقة مناسبة وناجحة في بيئة تعليمية معينة وغير فعالة في أخرى، وقد لا يكون المعلم نفسه فعالاً في موقف وغير فعال في آخر، وقد لا يكون الطالب نفسه فعالاً في كليهما. ويعد اختلاف الأسلوب المعرفي للمتعلم السبب الرئيسي لذلك. والفروقات الفردية بينهم في اساليب الادراك وطريقتهم للحفظ والاستيعاب، ومع ذلك هنالك مدى كبير من الأساليب والطرائق والوسائل التي يمكن ان يستخدمها المدرس لتحقيق الاهداف التربوية اذا كان يمتلك كفايات تعليمية والمقدرة على انتقاء الطريقة المناسبة للمواقف التعليمية وتحديدها (زاير وعباس، ٢٠٠٦: ٢١٤).

يعتبر التعليم مفتاح سعادة الإنسان، فهو الوسيلة التي تعلم المتعلمين وتنمي مواهبهم، وتنمي عقولهم وتعزز رفاهيتهم. وهو عملية ضرورية للفرد والمجتمع، فهو أساس بناء المجتمعات، وبدونه لا يمكن لها البقاء والاستمرار، مما أدى إلى تطور الإنسان ورفقيه في جميع المجالات (Hudging, 1986: 53).

ولاستراتيجيات التدريس أهمية في الوصول الى نتائج متطورة اذ ان هناك عدد من الموصفات لاستراتيجيات التدريس الناجحة منها ملائمتها للمكان والوقت واعطاء فرصة للمتعلمين لتبادل الاراء وتطوير انفسهم وممارسة التقويم الذاتي لتوليد الحماس والاستجابة من قبل المتعلمين (حسان، ٢٠٠٤: ١).

ومن هنا تكمن أهمية البحث في التعرف على احدى استراتيجيات التدريس الحديثة وهي استراتيجية ((FOUR)) التي تؤكد على افكار النظرية المعرفية التي تؤكد على دور المتعلم النشط في بنائه للمعرفة عن طريق خبراته السابقة إنها طريقة تدريس تتضمن ربط المعرفة

السابقة بالمعرفة الجديدة ومحاولة إيجاد صلة بين الموضوعين. (عبيدات، ابو السميد ٢٠٠٧: ١٥١)

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف فاعلية استراتيجية (FOUR)(سجل - نظم - قلل - كرر) في التحصيل والاستبقاء عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ.

رابعاً: فرضيات البحث:

لاجل تحقيق هدف البحث تضع الباحثة الفرضيات الآتية:

١. لا وجود لفرق دال احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥%) بين الاوساط الحسابية لدرجات المجموعة (التجريبية) التي درسن وفقاً لاستراتيجية (FOUR) والاوساط الحسابية لدرجات طالبات المجموعة (الضابطة) التي درسن وفقاً للأسلوب التقليدي في اختبار تحصيل مادة التاريخ.

٢. لا وجود لفرق دال احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥%) بين الاوساط الحسابية لدرجات المجموعة (التجريبية) التي درسن وفقاً لاستراتيجية (FOUR) والاوساط الحسابية لدرجات طالبات المجموعة (الضابطة) التي درسن وفقاً للأسلوب التقليدي في اختبار استبقاء مادة التاريخ.

خامساً: حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على:

١. الحد البشري: عينة من طالبات الصف الخامس الادبي في المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثانية.

٢. الحد المكاني: احدى المدارس الاعدادية الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد/ الكرخ الثانية.

٣. الحد الزمني: الفصل الدراسي الاول للسنة الدراسية ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

٤. الحدود المعرفية: الفصول (الأربعة) الاولى من كتاب التاريخ الأوربي المعاصر والحديث المراد تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي.

سادساً: تحديد المصطلحات:

١. الفاعلية:

- (Dives,2014): " حجم الاثر الذي يحدثه العنصر المستقل في المتغير المعتمد"

(Dives,2014: 26)

- التعريف الاجرائي: الاثر الذي تتركه استراتيجية (FOUR) في تحصيل مادة التاريخ واستبقائها لطالبات المرحلة الخامسة الفرع الادبي.

٢. استراتيجية (FOUR):

- قطامي (٢٠٠٩): "إنها أدوات تساعد في عمليات التذكر والفهم والحفظ، والتي تعمل على تنشيط الطريقة التي يعالج بها الطالب التجارب وينتقل من العادي إلى للمعالجة وللتذكر (قطامي، ٢٠٠٩: ٣٤٥).

٣. التحصيل:

- اكسفورد (oxford,1998): "النتيجة المكتسبة لانجاز شيء ما أو تعلمه بنجاح وجهد ومهارة" (oxford,1998,9).

- التعريف الاجرائي: مقدار ما تكتسبه الطالبات من المعرفة في مادة التاريخ مقاسة بالدرجة التي تحصل عليها اثناء اجابتها عن فقرات الاختبارات التحصيلية المعدة للبحث.

٤. الاستبقاء:

- شكشك (٢٠٠٥): "مقدرة المتعلم على تامين المعلومات والاستجابة بأكبر قدر ممكن من الزمن" (شكشك، ٢٠٠٥: ١٩٩).

- التعريف الاجرائي: هو عبارة عن مقدرة المتعلمين الحفاظ على المعلومات التي تم دراستها واسترجاعها عند الحلقة من اجل تحقيق هدف معين).

الفصل الثاني:

الاطار النظري: النظريات المعرفية:

١. نظرية بياجيه: ذكر بياجيه أن للفكر فائدتين رئيسيتين: التكيف والتنظيم . تتمثل نشاط التنظيم في ميل الافراد إلى تنظيم وتجميع جهوده المعرفية بشكل مترابط، بينما تتمثل وظيفة البيئة في تكيف الفرد مع البيئات بواسطة عمليتي الموائمة والتمثل (العتوم واخرون، ٢٠٠٧: ٣٣). وقد أكدت النظرية على فوائدي تطوير التفكير وفق مراحل الانماء المعرفي التي تتحدد بمراحل من الصراعات الخارجية والداخلية للتكيف في كل مرحلة (العتوم، ٢٠١٢: ٢٢٦).

٢. نظرية برونر: من أهم جوانب هذه النظرية أنها ظاهرة وصفية، إذ طرحت مجموعة من القواعد والمبادئ التي تحكم عملية اكتساب المعرفة ومهارات التعلم. كما تضمنت أساليب لقياس نجاح التعلم. (العبيدي، الشبيب: ٢٠١٦: ٢١).

٣. نظرية فيتوجسكي: استلهم فيتوجينسكي نظرية بياجيه لصياغة نظريته. وتضمنت نظريته أربع خطوات.

- الخطوة العقلية الأولى، التي تركز على الطفولة المبكرة، تتضمن اكتساب الطفل للمعرفة من خلال أسرته.

- الخطوة العقلية الثانية، المستمدة من خصائص الطفولة الوسطى، تتضمن اكتساب الطفل للمعرفة من خلال أسرته ومدرسته.

- ١ - الخطوة العقلية الثالثة، التي تركز على الطفولة المتأخرة، تتضمن اكتساب الطفل لمعارفه وأفكاره وشخصيته من الآخرين، بالإضافة إلى شخصيته.
- ٢ - الخطوة العقلية الرابعة، التي تركز على المراهقة، تتضمن اكتساب الفرد للمواقف والقيم من الآخرين، بالإضافة إلى ما يقرأه، وتخلق هذه الخطوة بنية متكاملة من القيم والمواقف والآراء والأفكار. (الشمسي وسرحان، ٢٠١٥: ٨٦).
- استراتيجية (FOUR) (سجل، قلل، كرر، نظم):

هي إحدى الاستراتيجيات المعرفية التي تستعمل لتنشيط الذاكرة وتقوم على تحسين مقدرة المتعلم على فهم المادة وتذكرها. وتعتبر الأحرف الأربعة اختصاراً للكلمات الآتية:

١. استخدم الكلمات الرئيسة للملاحظات المرتبطة بالتشبيهات.
٢. قلل حجم الأفكار بتكثيفها في كلمات مفتاحية.
٣. اعد ترتيب الأفكار من الملاحظات باستعمال الصور والمخططات والأقلام الملونة.

(قطامي، ٢٠١٣: ٣٧٩).

الأهمية (التربوية) لاستراتيجية (FOUR)

١. يسهل حفظ المعلومات والوصول إليها.
 ٢. يُلهم الطلاب على إدراك معارفهم السابقة.
 ٣. يعلم الطلاب كيفية ترتيب المعلومات الجديدة.
 ٤. يعزز قدرة المتعلمين على طرح الأسئلة. (عطية، ٢٠١٠: ١٦١)
- الدراسات السابقة:

٢٠١٩) كطب و شلبية (٢٠١٩):

تم إجراء هذا البحث في العراق وسعى إلى تحديد (اثر استراتيجية (FOUR) (سجل، قلل، كرر، نظم) في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات عند طالبات الصف الثاني المتوسط) اتبعت الباحثة النهج التجريبي لملاءمته لظروف بحثها واختارت عينة شملت (٦٠) طالبة موزعة على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بواقع (٣٠) طالبة في كل مجموعة، درست الباحثة مادة قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط، وبعد الانتهاء من اجراءات التجربة اعدت الباحثة اختباراً للمفاهيم النحوية مؤلفة من (٣٣) عبارة من نوع الاسئلة الموضوعية يختبر المستويات الثلاث الاولى (التعريف، التمييز، التعميم) وبعد تطبيق البحث وتحليل فقراته احصائياً اتضح تفوق مجموعة (التجريبية) على مجموعة الضابطة في اختبار اكساب المفاهيم النحوية.

الفصل الثالث

اولاً: منهج البحث:

يعد منهج البحث المفتاح والطريق الصحيح الذي يؤدي إلى النهاية الخالية من العقبات والصعوبات ومن خلالها يمكن تحديد أفضل الوسائل لحل مشكلة البحث وتحديد أهدافه التي يرمي إليها الباحث (الحميد وآخرون، ٢٠١٦: ١١٤) لذلك اعتمدت الباحثة الأسلوب التجريبي لموائمته لهدف البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي:

نظراً لتضمن البحث متغير مستقل ومتغيرين تابعين لجأت الباحثة على الاعتماد على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي الملائم للبحث.

جدول (١) التصميم التجريبي

المتغير التابع		المتغير التفسيري او المستقل	المجموعات
الاستبقاء	التحصيل	استراتيجية (FOUR)	التجريبية
		الأسلوب التقليدي	الضابطة

ثالثاً: مجتمع وعينة البحث:

١. مجتمع البحث: يعنى مجتمع البحث، مجموعة محددة ومحددة من الوثائق أو الأفراد أو الأبحاث التي يرغب الباحث في متابعتها واستخلاص النتائج عليها (الزهيري، ٢٠١٧: ١٣)، شمل مجتمع البحث الحالي طالبات المدارس الثانوية والاعدادية في مدينة بغداد قاطع الكرخ للسنة الدراسية ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

٢. عينة البحث : نموذج أولي يمثل أو يتضمن جانبا من المجتمعات الأصلية المعنية بالبحث، ويبرز سمات المجتمع ككل ويمثله. يشترك في سماته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء من البحث يزيد من قدرة الباحث على دراسة جميع المجتمعات الأصلية ومكوناتها، خاصة في حال عدم وجود صعوبة أو عدم القدرة على ذلك (قنديلجي، ٢٠١٢: ١٨٦).

وتحقيقاً لهدف البحث تم اختيار اعدادية الاخلاص للبنات بشكل قصدي لتعاون مديرة المدرسة و مدرسة المادة اذ ابدت استعدادها للقيام بعملية التدريس نيابة عن الباحثة وفقاً للخطط المعدة من قبل الباحثة، ولضم المدرسة اكثر من شعبة للصف الخامس الادبي لذا وقع الاختيار على شعبة (أ) والبالغ عدد طالباتها (٤٠) طالبة لتكون مجموعة (التجريب) لتدرس وفق استراتيجية (FOUR)، وشعبة (ب) والبالغ عدد طالباتها (٤٠) لتدرس وفق للأسلوب التقليدي.

رابعاً: تكافؤ (مجموعتي) البحث:

لغرض ضبط المتغيرات الخاصة بالبحث تم اجراء (تكافؤ) بين مجموعتي البحث في بعض العناصر التي لها علاقة بالبحث وبالتالي تحدث اثراً في نتائج التجربة ولذلك فقد تم اجراء

التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية العمر الزمني محسوباً بالاشهر، المعلومات السابقة).

جدول (٢) تكافؤ (مجموعتي) البحث (العمر الزمني محسوباً بالاشهر، المعلومات السابقة)

المتغيرات	التجريبية (٤٠)	الضابطة (٤٠)	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
			المحسوبة	المجدولة		
العمر الزمني	١٨٩.٠٤	٦.٦٣	١٨٩.٦٦	٦.٨٩	٧٨	غير دالة احصائياً
المعرفة السابقة	١٨.٤٥	٤.٢٠	١٧.٨٩	٣.٥٠	٧٨	غير دالة احصائياً

خامساً: متطلبات البحث:

١. تحديد المادة العلمية: قامت الباحثة بتحديد المادة العلمية المبنية على الخطة السنوية. ومدة تطبيق التجربة.

٢. صياغة الاغراض السلوكية: تعد الاغراض السلوكية بأنها عبارات تصاغ بشكل قصير ومحدد وقابلة للتحقيق وقابلة للقياس ويمكن ان للطالب ترجمتها بشكل سلوك (الدليمي، ٢٠٠٥: ٢٦٩)

واقترحت الباحثة (١٩٧) غرضاً سلوكياً مستمدة من الأهداف العامة والمادة البحثية على المستويات الستة لتصنيف بلوم للمجال المعرفي وقد عرضت على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقييم لبيان ارائهم حول صلاحية هذه الاهداف. ٣. اعداد الخطط التدريسية: تعد الخطط التدريسية من العناصر المهمة في عملية التدريس إذ انها الضمانة الاكيدة لتحقيق الاهداف التربوية (الامين، ٢٠٠٥: ١٧٧). وبما ان خطط التدريس من متطلبات التدريسي الناجحة اعدت الباحثة (٦٦) خطة تدريس موزعة بواقع (٣٣) خطة لكل منها.

سادساً: اداة البحث:

وفيما يأتي توضيح لخطوات اعداد الأختبارات التحصيلية:

١. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الأختبارات التحصيلية في البحث الحالي الى قياس المبادئ والمعلومات والمفاهيم التي اكتسبتها طالبات المرحلة الخامسة الفرع الادبي في محتوى المادة المقرر تدريسها للسنة الدراسية ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

٢. ابعاد الاختبار: حددت ابعاد الأختبارات التحصيلية الحالي مقاساً بالمستويات الست من تصنيف بلوم (Bloom) للمجالات المعرفية للتناسبها لمستوى المراحل الدراسية.

٣. اعداد جداول المواصفات: اعدت الباحثة جدول لمواصفات اغرض توزيع عبارات الاختبار على مختلف اجزاء المادة الدراسية والتاهاذاف السلوكية المحددة الموزعة على تصنيف بلوم

(Bloom) للمجالات المعرفية (التركيب، المعرفة، التطبيق، الفهم، التحليل، التقويم)، وفقاً للخطوات التالية:

- نسبة أهمية الموضوع = $\frac{\text{عدد الاهداف الكلية للموضوع}}{\text{المجموع الاجمالي للاهداف}} * 100$
 - نسبة أهمية المحتوى لكل مستوى = $\frac{\text{عدد الاهداف في المستوى}}{\text{المجموع الاجمالي للاهداف}} * 100$
 - عدد الاسئلة المخصصة لكل موضوع = $\frac{\text{الاهمية النسبية للموضوع} * \text{عدد الاسئلة الكلي}}{100}$
 - عدد الاسئلة المخصصة لكل مستوى = $\frac{\text{الوزن المخصص للمجال (المستوى)} * \text{عدد الاسئلة المخصصة للموضوع}}{100}$
- (العجيلي وآخرون، ٢٠٠١: ٢٤-٢٥)

جدول (٣) الخارطة الاختبارية لمستوى الاهداف والمحتوى الدراسي

المجموع	اهمية المحتوى لكل مستوى						عدد الاهداف	الفصل
	معرفة ٤٢%	فهم ٢٥%	تطبيق ١٥%	تحليل ٧%	تركيب ٦%	تقويم ٦%		
٢٠ سؤال	٨	٥	٣	٢	١	١	٧٨	الاول
٩ سؤال	٣	٢	١	١	١	١	٣٦	الثاني
١٥ سؤال	٦	٤	٢	١	١	١	٦٠	الثالث
٦ سؤال	٢	٢	١	١	٠	٠	٢٣	الرابع
٥٠ سؤال	١٩	١٣	٧	٥	٣	٣	١٩٧	المجموع

٤. صياغة فقرات الاختبار: قامت الباحثة بأعداد اختبار تحصيلي معتمدة على المحتوى التعليمي للمادة الدراسية، والاهداف السلوكية المحددة مسبقاً من نوع الاختبار من متعدد و الاسئلة المقالية مؤلفة من (٥٠) عبارة.

٥. صدق الاختبار: هي الدرجة التي يكون فيها الاختبار فعالاً أو ناجحاً في الغرض المقصود منه، أو الدرجة التي يؤدي بها وظيفته المقصودة على العينة التي تم إعدادها له. (كوافحة، ٢٠١٠: ١٠٩)، لذا قامت الباحثة على استعمال نوعين من الصدق هما:

- الصدق الظاهري: هذا هو التكوين العام لمفردات الاختبار وكيفية صياغة مفرداته، ومدى وضوحها، ومناسبتها للاختبار للغرض الذي أعد من اجله (العزاوي، ٢٠٠٧: ٩٤)، ولتحقيق هذا النوع من الصدق عمدت الباحثة على عرض فقرات الاختبار على بعض المتخصصين والخبراء في مجال طرائق التدريس و القياس والتقويم.
- صدق المحتوى: هو مؤشر على مدى تمثيل فقرات الاختبار للمحتوى الدراسي المقرر والأهداف السلوكية المحددة (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٦٢).

٦. **التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار:** تم تطبيق الاختبار يوم الاحد المصادف ٢٠٢٣/١٢/٢٤ على عينة من طالبات المرحلة الخامسة الفرع الادبي في ثانوية مؤته للبنات مكونه من (٤٢)، وفي ضوء اجابتهن واستفسارتهن اتضح ان الوقت اللازم للاجابة (٥٠ دقيقة).
٧. **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:** يتطلب بناء الاختبار تحليل فقراته لتحديد صعوبة كل عبارة وسهولتها، وكذلك مدى مراعاته للفروق الفردية بهدف تحسين جودة الاختبار والتعرف على مواطن الضعف في العبارات لإعادة صياغتها واستبعاد الإجابات الخاطئة عند دراسة استجابات الطلبة لكل عبارة. (نجم، ورحيم، ٢٠١٥: ١٤٧).

طبقت الباحثة الاختبار على عينة عشوائية مكونة من (١٥٠) طالبة لاحتساب الاتي:

- **مستوى صعوبة العبارات:** تعرف صعوبة العبارة بأنها عبارة عن نسبة الافراد الذين حصلوا على اجابة صحيحة للعبارة مقسومة على عدد الافراد ككل (الخياط، ٢٠١٠: ٢٥١)، وعند حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار وجد انه يتراوح بين (٠.٤٤ - ٠.٧٦) إذ يرى بلوم ان عبارات الاختبار الجيد تتراوح مستوى صعوبتها ما بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) (Bloom, 1971: 66)، وبهذا تعد جميع عبارات الاختبار مقبولة.

- **القوة التمييزية للعبارات:** إن القوة التمييزية للعبارات هي قدرتها على التمييز بين الطلاب بمستويات مختلفة من السمة التي يتم قياسها في الاختبار. (ابو صالح، ٢٠٠٠: ٢١٥)، وكانت القوة التمييزية للعبارات تتراوح بين (٠.٣٥ - ٠.٧٨)، إذ يشير Brown أن العبارة تكون صالحة اذا كانت درجتها التمييزية (٣٠%) فأكثر (Brown, 1981: 104).

- **فعالية البدائل الوهمية:** تعتمد صعوبة الاختيار من متعدد على درجة التشابه والتشابه الظاهري بين الخيارات، مما يجذب انتباه الطلاب إلى الإجابة الخاطئة (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩: ١٣١). وقد تم تحديد فعالية البدائل الوهمية لعبارات الاختبارات الموضوعية باستخدام معادلة البدائل الوهمية.

- **اتساق الاختبار:** اتساق الاختبار هو قدرة الاختبار على إعطاء نفس الدرجة في كل مرة يطبق فيها على نفس الأفراد. (العزاوي، ٢٠٠٨: ١٢٩). وللتحقق من اتساق اختبارات التحصيل للأسئلة الموضوعية، استخدم الباحث الدالة التالية (كودر - ريتشاردسون ٢٠) (ابو لبدة، ٢٠٠٨: ٢٢٣) وقد تبين ان ثبات بلغ (٠.٨٣)، ولمعرفة ثبات العبارات المقالية استخدمت الباحثة دالة (ألفا - كرونباخ) إذ بلغ الاتساق (٠.٨٦) وهو معمل ثبات عال، إذ ان معامل الاتساق يعد عالي اذا بلغ (٠.٦٨) فأعلى (William, 1966: 22).

سابعا: تطبيق التجربة: بدأت الباحثة بتطبيق التجربة في يوم الاحد المصادف ٢٠٢٣/١٠/٨ للمجموعتين التجريبية والضابطة بواقع حصتين في الاسبوع لكل مجموعة وانتهت في يوم الخميس المصادف ٢٠٢٤/١/٤ بعد تطبيق الاختبار البعدي لمجموعتي البحث وتم اعادة

الاختبار بعد اسبوعين من انتهاء التجربة بتاريخ ٢٠٢٤/١/١٨ للتعرف على مدى استبقاء المادة العلمية لدى الطالبات.

ثامناً: الوسائل الاحصائية:

لمعالجة بيانات هذا البحث بدقة تم استعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS).

١. الاختبار T لعينتين (مستقلتين).

٢. معادلة ألفا-كرونباخ.

٣. معادلة فاعلية البدائل الخاطئة.

٤. معادلة (كودر - ريتشاردسون ٢٠).

٥. معامل صعوبة الفقرة.

الفصل الرابع:

اولاً: عرض النتيجة:

١. نصت الفرضية الصفرية الاولى على انه " لا وجود لفرق دال احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥ %) بين الاوساط الحسابية لدرجات المجموعة (التجريبية) التي درسن وفقاً لاستراتيجية (FOUR) والاوساط الحسابية لدرجات طالبات المجموعة الضابطة التي درسن وفقاً للأسلوب التقليدي في اختبار تحصيل مادة التاريخ" وبعد تطبيق التجربة واختبار طالبات مجموعتي البحث باختبار التحصيل تم تحليل البيانات ووجد أن الاوساط الحسابية لدرجات طالبات المجموعة (التجريبية) التي درست بحسب استراتيجية (FOUR) بلغ (٤٢.٦٦) بأنحراف معياري (٤.٣٨)، وبلغ الاوساط الحسابية لدرجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفقاً للأسلوب التقليدي (٣٨.٣٨) بأنحراف معياري (٦.٦٠) وعند استعمال الاختبار T لعينتين مستقلتين اتضح ان هناك فرقاً ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥ %) بدرجة حرية (٧٨) لصالح طالبات المجموعة (التجريبية) إذ بلغت درجة T المحسوبة (٣.٥٣٢) وهي اعلى من درجة T الجدولية البالغة (١.٩٩) والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) قيم الاختبار T لعينتين (مستقلتين) في تحصيل مادة التاريخ

المجموعة	حجم العينة	المتوسط	الانحرافات المعيارية	درجة T		درجة الحرية	مستوى المعنوية (0.05 %)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٤٠	٤٢.٦٦	٤.٣٨	٣.٥٣٢	١.٩٩	٧٨	دالة احصائياً
الضابطة	٤٠	٣٨.٥٦	٦.٦٠				

٢. نصت الفرضية الصفرية الثانية على انه " لا وجود لفرق دال احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥ %) بين الاوساط الحسابية لدرجات المجموعة (التجريبية) التي درسن وفقاً لاستراتيجية (FOUR) والاوساط الحسابية لدرجات طالبات المجموعة الضابطة التي درسن وفقاً للأسلوب التقليدي في اختبار استبقاء مادة التاريخ" وبعد تطبيق التجربة واختبار طالبات مجموعتي البحث

باختبار التحصيل تم اعادة الاختبار لقياس استبقاء مادة التاريخ وبعد تحليل البيانات ووجد أن الاوساط الحسابية لدرجات طالبات المجموعة (التجريبية) التي درست بحسب استراتيجية (FOUR) بلغ (٢٨.٣٠) بأنحراف معياري (٣.٧٧)، وبلغ الاوساط الحسابية لدرجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفقاً للأسلوب التقليدي (٢٥.٦٦) بأنحراف معياري (٥.٣٠) وعند استعمال الاختبار T لعينتين مستقلتين اتضح ان هناك فرقاً ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥%) بدرجة حرية (٧٨) لصالح طالبات المجموعة (التجريبية) إذ بلغت درجة T المحسوبة (٣.٧٠٠) وهي اعلى من درجة T الجدولية المقدرة (١.٩٩) والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) قيم الاختبار T لعينتين (مستقلتين) في اختبار استبقاء مادة التاريخ

المجموعة	حجم العينة	المتوسط	الانحرافات المعيارية	درجة T		درجة الحرية	مستوى المعنوية (٥%)
				المجدولة	المحسوبة		
التجريبية	٤٠	٢٨.٣٠	٣.٧٧	١.٩٩	٣.٧٠٠	٧٨	دالة احصائياً
الضابطة	٤٠	٢٥.٦٦	٥.٣٠				

ثانياً: تفسير النتائج:

اظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة (التجريبية) التي درست بحسب استراتيجية (FOUR) ويعزى ذلك للأسباب التالية:

١. ان لاستراتيجية (FOUR) دور كبير في تحفيز الطالبات على استيعاب المادة العلمية مما كان لها اثر الواضح في تحصيلهن.
٢. قد ساعدت الاستراتيجية الطالبات على التعبير عن افكارهن بصورة متسلسلة عن طريق ترتيب افكارهن.
٣. ملائمة الاستراتيجية لطالبات الخامس الادبي وملائمتها لمستوى تفكيرهن .

ثالثاً: الاستنتاجات:

١. ساهمت استراتيجية (FOUR) على رفع التحصيل الدراسي للطالبات واستبقائها.
٢. افضلية استراتيجية (FOUR) في زيادة تفاعل الطالبات مع المادة التعليمية ورفع مستوى تحصيل الطالبات مقارنة بالأسلوب التقليدي.
٣. ساهمت استراتيجية (FOUR) برفع مستوى استبقاء المادة التعليمية مقارنة بالأسلوب التقليدي.

رابعاً: التوصيات:

١. التأكيد على استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة في مادة التاريخ لما لها من اثار ايجابية في رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين.
٢. ضرورة عقد وتنظيم الورش التدريبية من اجل توجيه معلمي ومدرسي المواد الاجتماعية باستخدام الاستراتيجيات الحديثة وأهميتها في تحسين عملية التعليم.

خامساً: المقترحات:

١. اجراء دراسة مماثلة مع متغيرات اخرى كـ "اكتساب المفاهيم التاريخية، تنمية مهارات التفكير (النقدي ، التاريخي، المحوري)".
٢. اجراء دراسة مماثلة لهذه الاستراتيجية مع استراتيجيات اخرى.

المصادر:

- إسماعيل، وليد عبد الرحمن (٢٠٢٥): اثر التعلم النشط في التحصيل الدراسي وتنمية التفكير لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية، مجلة واسط للعلوم الانسانية، مج ٢١، ع ١.

<https://wjfh.uowasit.edu.iq/index.php/wjfh/article/view/774>

- الامين، شاكر (٢٠٠٥): الشامل في تدريس المواد الاجتماعية، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الجمل ، علي احمد (٢٠٠٥): تدريس القتاخيخ في القرن الحادي والعشرون، علم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- حبيب، ضياء عباس حمود (٢٠٢٤): أثر استراتيجية ميردر في تحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مج ٢٠، ع ١.

<https://wjfh.uowasit.edu.iq/index.php/wjfh/article/view/518>

- الخياط، ماجد محمد (٢٠١٠): اساسيات القياس والتقيوم، ط١، دار الياية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ذوقان، عبيدات، ابو السميد، سهيلة (٢٠٠٧): استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرون، دار الفكر ناشرون وموزعون،
- الزهيري ، حيدر عبد الكريم محسن (٢٠١٧): مناهج البحث التربوي، ط١، مركز ديونو لتعليم التفكير.
- شكشك، انس (٢٠٠٥): التربية صناعة الانسان، دار الحافظ للكتاب، حلب، سوريا.
- الشمسي، عبد الامير عبود فرحان، سرحان، جنان قحطان (٢٠١٥): نظرية (TRIZ) وتطبيقاتها في مهارات التفكير وحب الاستطلاع، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- العبيدي، رقية عبد الائمة، الشبيب، علاء عبد الحسين (٢٠١٦): التفكير وراء المعرفي (رؤية نظرية ومواقف تطبيقية)، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٢) علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- العتوم، عدنان يوسف، عبد الناصر ذياب جراح، و موفق بشارة (٢٠٠٩): تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- العجيلي، صباح يونس ، وآخرون (٢٠٠١): مبادئ القياس والتقويم، مكتبة احمد الدباغ، بغداد.
- العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٧): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عطية ، محسن علي (٢٠١٠): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- قطامي، يوسف (٢٠٠٩): استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- كطب، حميد محمود، شلبية، سجي كريم محسن (٢٠١٩): " اثر استراتيجية four (سجل، قلل، كرر، نظم) في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الثاني المتوسط) ،بحث منشور، مج ٢٥، ع ١٠٣.
- كوافحة، تيسير مفلح (٢٠١٠): القياس والتقويم و أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- نجم، سعدون سلمان، رحيم، خلود عزيز، (٢٠١٥): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، مكتبة الامير للطباعة والاستنساخ، بغداد، العراق.
- Brown, J. and Isaacs, D. (2005): **The World Café Shaping our futures through Conversations That Matter**, San Franciso, CA: Berrett-Koehler publishers Inc.
- Bloom, B. S., (1971): **Handbook On Formative And Summative Evaluation Of Student Learning**, McGraw Hill Book Co. New York.
- William , D, H (1966): Brown, J. and Isaacs, D. (2005): **The World Café Shaping our futures through Conversations That Matter**, San Franciso, CA: Berrett-Koehler publishers Inc.
- Dives, Robeir (2014): Educational Statiscs m, European journal of Educational and Development Psychologh Vol. 4, NO,2.